اطلبُ الحق لا ارى من عزاء غير سرٍ مضيعٍ للرشادِ
لا ارى للعزاء غير صليبٍ غارقٍ في دموعِ أم الفسادِ

﴿ الرجوم في مرصد الڤاتيكان ﴾ قد اهدى احد مشاهير علماء الطبيعة في فرنسة المركيز دي مونزوا (de Montroy) هديَّة ثمينة لقداسة البابا بيوس العاشر في نسبة يوبيله الكهنوتي ألا وهي مجموع من الرجوم اعني الحجارة الواقعة على الارض من الاجرام الفلكيَّة وهذا المجموع يبلغ ١٠٥ اعداد من الحجارة تختلف حجماً وثقلاً وقد اضاف اليها هاديها الفاضل جدولاً لتعريف كلّ حجر مع بيان زمن ومكان سقوطهِ. وسيُجعل هذا المجموع الفريد في المرصد الڤاتيكاني

أسئلة واجوبة

س كتب الينا جناب المعلم الفاضل ناصيف افندي الزغزغي ما نصُّهُ : اذا الحقّ سبحانهُ وتعالى حكم على نفس عند وفاتها عشر سنوات مثلاً بالعذاب في المطهر هل يمكن الرجوع بالحكم وتخلص النفس من العذاب في مدَّة اقل

نجاة النفوس المطهريَّة

ج معلوم انَّهُ ليس في الله تعالى تغيير البتَّة كما انّ احكامهُ ثابتة منذ الازل. لكنَّ الله منذ الازل ايضاً رأى كلَّ ما يكون وما يستطيع ان يحدث فجعل احكامهُ الازليَّة في بعض الامور طبقاً لهذه الطوارئ المتوطة باعمال البشر وذلك لطفٌ منهُ ورحمة. فقدَّر مثلاً انَّ داهيةً تحلّ بانسان ان حاد هذا الانسان عن جادَّة الفضيلة ولا تحلّ به ان عاش في الصلاح والله عالمٌ مع هذا ايَّة الطريقتين يختار الانسان بحرِّيَّتهِ. فحكم الله لا يتغير مهما صنع هذا الانسان سواء عاش في الصلاح فسلم او ارتطم في الاثم فهلك بالداهية. وكذلك الامر في عذاب المطهر فانَّ الله منذ الازل بعد نظرهِ لاعمال نفس من النفوس انَّها مستحقَّة عقاباً زمنياً بالمطهر لمدَّة عشر سنوات مثلاً يجعل حكمهُ هذا منوطاً بصلوات بعض اوليائهِ او ذبائح كنيستهِ الطاهرة فان أُقيمت تلك الصلوات وقُدِّمت تلك الذبائح قصرت مدَّة العذاب وان لم تُقدَّم بقي حكمهُ. وفي كلّ هذه الامور ومثلها لا يتغيَّر حكمهُ تعالى وانَّما التغيير في المخلوقات التي يمكنها أن تُصلي او لا تُصلي تقدّم تلك الذبائح او لا تقدّمها. والله تعالى عالم بكلّ ما ستفعل يرى كلّ ذلك منذ الازل دون أن تؤثر معرفتهُ السابقة في حرِّيَّة الانسان

س وكتب صديق سافر قريباً الى مصر انهُ لاحظ ليلاً لمَّا كانت السفينة تمخر البحر ضوءًا لامعاً في مقدَّمة السفينة على سطح المياه فسأل عن حقيقة الامر

فسفوريَّة مياه البحر

ج هذا الضوء الخفيف يدعوهُ العلماء بالضوء الفسفوريّ (phosphorescence) وهو إشعاعٌ تستنير بهِ مياه البحر فترى ليلاً عندما تشقُّ السفينة البحر في سيرها. وكان العلماء يجهلون سببهُ سابقاً ويظنُّون انَّ ذلك ينتج من احتكاك الدقائق الملحيَّة التي في البحر فتشعُّ كما يشعُّ الفسفور عند احتكاكهِ وقد اطَّلع العلماء على سبب الامر منذ بضع سنوات فتحقَّقوا انَّ سبب ذلك حيوانات بحريَّة غاية في الدقَّة لا يتجاوز كبر الواحدة منها ربع المليمتر يدعونها « اسرجة الليل » (Noctiluques) وهي تسكن عادةً اعماق البحار الَّا انَّها تصعد في بعض الاوقات على سطح المياه فاذا مسَّتها السفينة بمرورها بينها ضاءت وشعَّت. وربما ظهر شعاعها لبعض طوارئ الجوّ ايضاً كالحرارة وتكاثر الكهربائيَّة او عنصر الاوزون (ozone) في الهواء الى غير ذلك من الاسباب. امَّا عددها فيربي على الوف الالوف والمليارات. فسبحان الخالق

س وسأل من مصر الاديب ب. س: ما هي المدينة في الصين التي يدعوها مؤرخو العرب بالخنساء

مدينة الخنساء

ج مرَّ في المشرق (٤: ٤١٠) كلامٌ في هذه المدينة نقلهُ حضرة الاب لامنس عن صبح الاعشى للقلقشندي. والخنساء يدعوها اهل الصين « هنغ تشاوو » وهي مدينة ساحليَّة ومركز ولاية تشاكيانغ. وجعلتها الدولة الصينيَّة من سلالة سُنغ التي تملكت من السنة ١١٢٧ للمسيح الى سنة ١٢٧٦ حاضرةً لملكها ودُعيت لذلك باسم « كنغ ساي » اي امّ المدن والعاصمة فصفَّحها مَن رحل اليها من العرب باسم خنساء. وقد زارها الرحَّالة مركو پاولو الشهير في اواخر القرن الثالث عشر واتَّسع في وصفها وهو يدعوها « كينساي » (Quinsay) وهذه الرحلة كان اهتمَّ بتنقيحها « كوتوغي » وذيَّلها بحواشٍ واضاف اليها عدَّة فوائد وقدَّمها سنة ١٥٥١ « للسيِّد لويس غنزاغا تنشيطاً لهُ في دروسهِ الجغرافيَّة والفلكيَّة » ولويس المذكور هو القديس لويس غنزاغا الذي كان عمرهُ لا يتجاوز وقتئذٍ ١٦ سنة ودخل الرهبانية اليسوعيَّة. وفيها توفي بعد ان قضى فيها اقدس حياة وابرَّ عيشة. وقد نُشرت هذه النسخة بعد وفاة القديس في فرنكفورت سنة ١٦١٧ — ١٦١٨ راجع مجلَّة الابحاث (Etudes, 20 Nov. 1907, p. 554) ل. ش